

البحث الثالث:

فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى
معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة

المصادر :

د/ سارة بنت بدر العتيبي
أستاذ المناهج وطرائق تدريس العلوم المساعد
كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

”فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة“

د/ سارة بنت بدر العتيبي

• مستخلص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة امتلاك معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة لمهارات البحث الإجرائي ، وبناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لهن، والكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات البحث الإجرائي لديهن. استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة متمثلة في معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة ، وهن طالبات المستوى الثامن في قسم المناهج وطرائق التدريس برنامج معلمة الصفوف الأولية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعام الدراسي (١٤٣٥/١٤٣٦هـ). وعددهن ٣٩ طالبة معلمة. ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة برنامجا تدريبيا مقترحا ، واختبارا تحصيليا لقياس معرفة الطالبات المعلمات بمهارات البحث الإجرائي وبطاقة ملاحظة لقياس أداء الطالبات المعلمات في مهارات البحث الإجرائي. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياس القبلي و البعدي للجانب المعرفي و المهاري لمهارات البحث الإجرائي ، مما يعني فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة. وقد أوصت الباحثة بضرورة إقرار مادة للبحث الإجرائي في كليات التربية ، وأن يجعل كمشروع للتخرج في تلك الكليات. وتشجيع المعلمين على القيام بالأبحاث الإجرائية للمساهمة في حل المشكلات التي تواجههم في الميدان.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات البحث، مهارات البحث الإجرائي، معلمة الصف، المعلم قبل الخدمة

A Suggested Training Program of Developing Skills of Action Research among Pre-service Primary Class Female Teachers

Abstract :

This research aims at measuring action research skills among pre-service primary class female teachers, making a training program to develop their action research skills, and measuring effectiveness of the program in developing their action research skills. This research used a quasi-experimental approach based on having one experimental group of pre-service female teachers; they are students of the eighth level of Methodology Department, program of Primary Classes female teachers, in Princess Nora Bent Abdul Rahman University, academic year 1435-1436H. They are 39 female teacher students. To achieve the aims of this research, the female researcher put a suggested training program, achievement test to measure degree of research skills among these female students, and a card to measure their performance in skills of action research. Results showed that there are statistically significant differences at level of $\alpha \leq 0.05$ between averages of individuals of the study in the pre and post measurement of knowledge and skills dimensions of action research

skills. This refers to the effectiveness of the suggested program in developing skills of action research among pre-service female class teachers of the primary stage. The researcher suggested the necessity of a course of action research to be taught in Faculties of education, and that it can be a graduation project in these faculties, and to encourage teachers to do action researches to solve field problems.

Key words: training program, research skills, action research skills, class female teacher, pre-service teacher

• مقدمة:

أصبحت برامج وأنشطة التنمية المهنية ضرورة ملحة ليعيد المعلم تأهيل نفسه من جديد وخصوصاً مع التغيرات العصرية، والنظر إلى مجتمع المعرفة وإدارة المعرفة باعتبارهما متغيريات تحكم أداء المعلم في العصر الحديث، ومن ثم توجد ضرورة ليعيد المعلم بناء نفسه بعد فشل مؤسسات إعداد المعلم في تهيئته للممارسة الإجرائية العلمية في مجتمع المعرفة. ويعد البحث الإجرائي إحدى أدوات المعلم التي يمكن من خلالها إعادة التفكير في ممارساته وإعادة ترتيب أولوياته، وتقييم أدائه ليستطيع وفق أسس علمية أن يواجه المشكلات التي تواجهه في إدارة المواقف التعليمية.

فعملية إعداد المعلم أهم الموضوعات التي شغلت - وما زالت تشغل - المتخصصين في دول العالم بوجه عام، والمهتمين بشؤون التربية والتعليم بوجه خاص، فنوعيه التعليم تتوقف على نوعية المعلم الذي على كتفيه يقوم القسط الأكبر من عملية التعليم، وتتوقف نوعية المعلم على نوعية التعليم الذي يحصل عليه، ومن ثم يمكن القول اتساقاً مع هذا المنطق إن نوعية الحياة في مجتمع ما تتوقف على نوعية الإعداد والتدريب الذي يحصل عليه المعلم في هذا المجتمع (سالم واليحيى، ٢٠٠٦: ٥٢).

لذا شهدت السنوات الأخيرة العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية لبحث الموضوعات والمشكلات المتصلة بإعداد المعلم، كما قامت دول كثيرة بمشروعات لتطوير نظم وأساليب وبرامج إعداد المعلم بها (عبد السلام، ٢٠٠٧: ٤١٧؛ العصيمي، ٢٠٠٦: ٣٨٦؛ عذب، ٢٠٠٦: ٤٥٣)، فالحاجة ماسة وضرورية لإعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة لما تفرضه هذه التحديات، وتمكنه من القيام بأدواره المختلفة، فلا يقتصر إعدادهم على الجوانب النظرية، بل لابد من أن يتمتع بالأدوار الإجرائية الفعلية التي تحسن من ممارساته ومهاراته (العبيدي، ٢٠١٠: ٢٣).

ويعد العمل البحثي من أهم أدوار المعلم الحديثة، فالمعلم الجيد هو معلم باحث في القضايا والمشكلات التي تواجهه، ويؤمن بقدرته طلبته على التقدم وإحراز النجاح، لا يقبل الفشل، فهو حريص على معرفة الطرائق والوسائل اللازمة للتصدي لتلك المشكلات ومعالجتها، ومن هنا ينطلق البحث الإجرائي "كأسلوب أو منهج للتطوير والتحسين التربوي والتجريب المتصل بالممارسات المدرسية، والموجه نحو تحسينها" (القاعود وبخيت، ٢٠١٢: ١٤٨٨)

لقد كانت بداية ظهور مصطلح البحث الإجرائي في الولايات المتحدة في فترة الأربعينات على يد كورت لوين Kurt Lewin ، حيث يعد الرائد في مجال البحث الإجرائي، وأول من استخدم مصطلح البحث الإجرائي في المجالات الاجتماعية. وقد بدأ أيضا في أماكن أخرى لكن عمل Lewin كان بمثابة انطلاقة. فقد كان البحث الإجرائي دراجا في الولايات المتحدة، لكنه تباطأ بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية والصناعية. وفي السبعينات ظهر البحث الإجرائي في المملكة المتحدة، ويشير فلدمان Feldman إلى ظهوره في المجال التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لما يسمى حركة المعلم الباحث Teacher as Researcher التي ترى أن المعلم يجب أن يكون باحثا، وترى أن المعلم الممارس داخل الصف هو الشخص الأهم في تعريف المشكلات التعليمية وإيجاد الحلول لها (مكنيف، ٢٠٠١: ١٠؛ Pardhan, 2002)، ولقد جاءت حركة البحث الإجرائي لتجاوز فجوة من فجوات البحث التربوي التقليدي، والمتعلقة بعمومية نتائج البحث. أن مراجعة معظم تقارير الأبحاث التربوية التقليدية تكشف عن أن نتائجها تمتاز بالعمومية، ونادرا ما تحدد للمعلم إجراءات واضحة يمكن له توظيفها لتطوير أدائه (هارون، ٢٠٠٥).

عُرف البحث الإجرائي بتعريفات عديدة، حيث عُرف بأنه البحث الذي يقوم به المعلمون لتطوير أنفسهم أو لحل مشاكل تواجههم في العملية التربوية، حيث يقومون بتحديد المشكلة التي هم بصدد إيجاد حل لها، ثم يقومون بتنفيذ إجراءات يعتقدون أنها مناسبة لحل هذه المشكلة، وبعدها يتأملون فيما يقومون به من جهد فيما إذا كان ناجحا في حل المشكلة، فإذا لم يكن كذلك يقومون بالمحاولة مرة أخرى، كما عُرف أيضا بأنه الطريقة العملية لنظر المعلم إلى عمله وفحص ما إذا كان هذا العمل هو كما يجب أن يكون (مكنيف، ٢٠٠١: ١٠) وعُرف بأنه بحث عملي -تطبيقي يكون فيه الباحث (المعلم) ممارسا، ويحاول استخدام البحث كطريقة للتأمل فيما يقوم به من أنشطة واتخاذ القرارات المناسبة بغية تحسين الأداء (الدريج، ٢٠٠٦: ٩٢). كما عُرف البحث الإجرائي بأنه "عملية يفحص فيها المشاركون ممارساتهم التعليمية بطريقة منظمة ودقيقة، وذلك باستخدام طرائق البحث" (Ferrance, 2000).

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن البحث الإجرائي يقوم على التفكير والتأمل الذاتي الذي يلي أو يرافق الممارسة المهنية، ويهدف إلى تحسينها والتوصل إلى معارف وخبرات جديدة، كما أنه موجه لاتخاذ قرار بشأن مشكلة خاصة، ولا يهدف إلى تعميم النتائج، إن ما يميز البحث الإجرائي عن غيره من البحوث التقليدية أنه يستخدم عملية جمع البيانات وتحليلها ذات العلاقة بالممارسات المهنية بسهولة تامة، بينما البحث التقليدي تكون عمليات جمع البيانات وفحصها معقدة (بخيت والقاعد، ٢٠١٢: ١٤٩٠، ضحاوي، ٢٠٠٦: ١٠). وتظهر أهمية البحث الإجرائي في أنه يشجع المعلم على التفكير في ممارساتهم المهنية، والوعي بها، كما أنه يسمح في إقامة العلاقة الجيدة بين المعلم وطلابه، مما يساهم في تحقيق فهم أفضل للطلاب. ويمكن أن يتم البحث الإجرائي بصورة فردية أو بالتعاون المعلم مع مجموعة من زملائه، أو تكون دراسة شاملة على

مستوى المدرسة كلها حول قضية ما، ويمكن أن تتعاون المدرسة مع مدارس أخرى في قضية تهم المنطقة كلها (Ferranee, 2000).

وقد تناولت دراسات عدة أثر البحث الإجمالي، فقد هدفت دراسة (المزييني والمزروع، ٢٠١٢) إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجمالي ومفهوم العلوم لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة، وقد اثبت البرنامج فاعليته في تنمية مهارات البحث الإجمالي. وقد أوصت الدراسة بتشجيع البحوث الإجمالية التشاركية سواء في الجامعات مثل طلاب وطالبات الدراسات العليا في الميدان لمواجهة مشكلات التربية العلمية في المملكة العربية السعودية. كما هدفت دراسة (بخيت و القاعود، ٢٠١٢) إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجمالي لدى عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) معلما من معلمي الدراسات الاجتماعية، وتم في هذه الدراسة تطوير اختبار يكشف عن مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات البحث الإجمالي، وتم في ضوءه بناء البرنامج، وقد كان للبرنامج أثر كبير في تنمية مهارات البحث الإجمالي لدى عينة الدراسة، وقد أوصت الدراسة بدعوة الجهات المعنية ممثلة بوزارة التربية والتعليم والمعلمين والمؤسسات الأكاديمية إلى ضرورة تبني البرنامج التدريبي المقترح القائم على مهارات البحث الإجمالي. وهدفت دراسة (العبيدي، ٢٠١٠) إلى دراسة واقع استخدام معلمي اللغة العربية لممارسات البحث الإجمالي في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي، وتكونت عينة الدراسة من (١١١) معلما من معلمي اللغة العربية في مدينة الدمام وكان من نتائج الدراسة أنه لا يوجد أي معلم سبق له حضور دورة تدريبية عن ممارسات البحث الإجمالي كما أنه لا يوجد معلم سبق له أن نفذ بحثا إجماليا، كما تبين أن جميع معلمي اللغة العربية يواجهون مشكلات حقيقية في تعليم اللغة للتلاميذ، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها غرس مفهوم التنمية المهنية المستدامة في نفوس معلمي اللغة العربية قبل الخدمة وأثناءها. وفي دراسة طولية قام بها (Gills and others, 2010) بتوضيح آثار العمل بالبحوث الإجمالية، ومدى فاعليتها في عدد من المدارس كيف تم تغيير وجهات نظر بعض المعلمين ومبادراتهم في تطوير ممارساتهم التعليمية، وقد شارك في هذه الدراسة عدد كبير من المعلمين بشكل تطوعي، من أجل التأثير في تحسين ممارسات بقية زملائهم. وقد قام فازيو (Fazio, 2010) بعمل تعاوني منهجي من خلال البحث الإجمالي شارك فيه عدد من المعلمين واتضح في نهاية الدراسة مدى تحسن أفكارهم وممارساتهم حول طبيعة العلوم، والتقدم العلمي، حيث تم وصف وتحليل تجارب هؤلاء المعلمين والاستفادة منها.

كما توصلت دراسة جودنوف (Goodnough, 2008) إلى أن تطبيق المعلمين للبحث الإجمالي أسهم في تحول المعلمين إلى مجتمع الممارسين، وهو أحد توجهات تطوير إعداد المعلم، وكذلك أسهم في تغيير موقف المعلمين حول أسلوب الاستقصاء، وتطور مفاهيمهم حوله. وهدفت دراسة (نصر، ٢٠٠٨) إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات بحث العمل (Action Research) التشاركي المرتبط بتعليم الرياضيات لدى الطلاب المعلمين بالفرقة

الرابعة (رياضيات) وتحقيق بعض جوانب تأهيل معلم الرياضيات المبتدئ، ومن نتائج البحث اكتساب المعارف والمهارات المرتبطة ببحث العمل التشاركي (٨٣٪ مقابل ١٦.٦ ٪)، إنتاج بحث عمل تشاركي مرتبط بتعليم وتعلم الرياضيات (٧١٪ مقابل ١٦ ٪)، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بنشر ثقافة بحوث العمل التشاركية بين طلاب كلية التربية في التخصصات المختلفة وأيضا بين العاملين بالتربية والتعليم، وإدراج فكرة بحث العمل التشاركي كمشروع تخرج لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية أسوة بكليات أخرى تُمارس الفكرة ذاتها. وهدفت دراسة مؤسسة (WikiEducator, 2008) إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي مقاطعة مادهايا (Madhya) على إجراء البحث الإجمالي، وتطويرهم كباحثين، وقد نظم هذا المشروع في ثلاثة مستويات ومرحلتين، وتوضح المستويات مراكز التدريب والغرف الصفية، أما المراحل فتوضح خطوات إجراء البحث الإجمالي مثل: تحديد المشكلة الصفية، والتخطيط للعمل، والتنفيذ وتسجيل البيانات. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن البرنامج استطاع تطوير المهارات المطلوبة لإجراء البحث الإجمالي لدى المعلمين وأنهم سيتحولون بشكل كلي إلى باحثين. أما دراسة أتاي: (Atay, 2006) فقد هدفت إلى تطوير قدرة المعلمين على تنفيذ البحوث الإجمالية من خلال برنامج تدريبي قديم للمعلمين قبل الخدمة وأثناءها في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) معلما منهم (٦) أثناء الخدمة (٥) منهم إناث وذكر واحد، ومتوسط أعمارهم (٢٩) سنة وتراوحت خبرتهم ما بين ٤ - ٥ سنوات، أما معلمو ما قبل الخدمة فكان عددهم (٦) منهم (٤) إناث وذكران اثنان، ومتوسط أعمارهم (٢١) سنة، وكانوا في السنة الرابعة في الجامعة، واختيروا على أساس أنهم تقدموا بطلب الحصول على وظيفة في مدرسة الجامعة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن تغيير في تصورات المعلمين حول البحث الإجمالي، حيث أصبح لهم معرفة نظرية وعملية عن البحث الإجمالي، كما كان تأثير البرنامج إيجابياً على تطوير مهاراتهم في استخدام البحث الإجمالي، حيث أصبح المعلمون يعرفون كيف يجمعون ويحللون البيانات، وكيف يقيمون ممارساتهم في ضوء النظريات.

ومن خلال العرض السابق يتضح أهمية تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على امتلاك مهارات البحث الإجمالي، وتطبيقه لتحسين ممارساته التربوية باعتبارها أحد أدوار المعلم والتي يجب أن تكون أحد ممارساته التربوية وسبيله لحل المشكلات المدرسية.

وانطلاقاً من الدور المحوري الذي يتمتع به معلم الصفوف الأولية في أي نظام تربوي، حيث تعتبر الصفوف الثلاثة الأولى الركيزة للتعليم والقاعدة الرئيسة له للانطلاق إلى المراحل التعليمية الأخرى، ففي هذه الصفوف ينمو ضمير الطفل وتشكل شخصيته، وتتفتح قابلياته، وتتسع مداركه وتنمو مواهبه (عبيد، ١٩٨٦: ٦٥). وما يغرس في نفسه من قيم واتجاهات، وما يحصله من تجارب وخبرات، تكون انطلاقة مسيرته في رحاب التربية والتعليم، لذا فمعلم الصفوف الأولية هو المتخصص الأول الذي يقوم على أمر هذه الإمكانيات والاستعدادات، ليمضي بها التفتح والأزدهار، ومن ثم يرسم الدعائم الأولى، ويتيح لها الاستقرار، ويسهم في بناء الصرح النفسي لأجيال المستقبل. فمعلمو

المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية يشيدون فوق أساسه ويرتفعون بالبناء على دعائمه التي أرساها ، ومن هنا فاعمالهم كلها مرهونة بعمله طالما كان البناء رهنا بأساسه (عبد الله، ١٤٢٨هـ: ٤٩).

وبناء عليه، فإن استخدام البحث الإجرائي سيعطي معلم الصفوف الأولية الفرصة للمشاركة في النقاش مع الزملاء من المعلمين وخاصة أصحاب الخبرة منه وفي الكشف عن جميع جوانب القصور والضعف التي يمكن أن تحد من تعليم طلاب الصفوف الأولية بالشكل السليم، لذا فتدريب معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة، وتعريفهن مهارات البحث الإجرائي تُعد من أهم المهارات التي يمكن أن تسهم في تسهيل ودعم تعليم طالبات الصفوف الأولية.

• مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية التي يتمتع بها البحث الإجرائي في تطوير عمليتي التعليم والتعلم ، ومساعدة المعلمين على قياس مدى فاعلية أساليبهم التدريسية إلا أن تطبيقه في الميدان ما زال دون المستوى المطلوب تربويا ، كما يبدو أن ثقافة إجراء مثل هذا النوع من البحوث تكاد تكون معدومة محليا وعربيا، وانطلاقا مما سبق، استشعرت الباحثة الحاجة للدراسة الحالية التي تستهدف بناء برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة في كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

حيث تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة؟

ويتضرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ◀ ما مكونات برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة؟
- ◀ ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي؟

• أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى:
- ◀ التعرف على درجة امتلاك معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة لمهارات البحث الإجرائي،
- ◀ بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لهن،
- ◀ الكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات البحث الإجرائي لديهن.

• أهمية البحث:

تتضح أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تبحثه، إذ إنها تتناول فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة، وانطلاقا من أهمية البحوث الإجرائية ليمكن المعلم من تحقيق الأهداف التربوية من خلال تنفيذها للبحوث الإجرائية والتي يجب إعداده وتدريبه ليكون مواكبا للمستجدات والمتغيرات العالمية وتجلو أهمية البحث في أنه:

- « يأتي استجابة للاتجاهات العالمية التي تنادي بتغيير دور المعلم من معلم ناقل للمعرفة إلى معلم باحث يستطيع حل ومواجهة المشكلات التي يتعرض لها أثناء العملية التعليمية.
- « قد يفيد البحث الحالي في توجيه نظر المسؤولين عن برامج إعداد وتدريب المعلم إلى أهمية البحث الإجرائي كأسلوب لإعداد المعلم.
- « قد يسهم هذا البحث في تدعيم الشراكة بين كلية التربية ووزارة التربية والتعليم مما قد يساعد على تضيق الفجوة بينهما في ممارسة العديد من المفاهيم التربوية.
- « قد يسهم في توسيع نطاق الخبرات الميدانية للطالبة المعلمة، وتطوير ممارساتها أثناء فترة التدريب الميداني مما قد يساعد كثيرا في تأهيلها لعملها المستقبلي.
- « يقدم هذا البحث " اختباراً تحصيلياً لتحديد معرفة معلمات الصفوف الأولية بمهارات البحث الإجرائي، و" بطاقة ملاحظة للمهارات البحث الإجرائي.
- « يقترح برنامجاً علمياً لتدريب معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة على مهارات البحث الإجرائي.

• حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على ما يلي:

- « الحدود الموضوعية: قياس مدى معرفة المعلمات بمهارات البحث الإجرائي عن طريق اختبار تحصيلي، وقياس مدى اكتسابها للمهارات عن طريق بطاقة ملاحظة لمهارات البحث الإجرائي والأداتين من إعداد الباحثة.
- « الحدود البشرية: معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة، وهن طالبات المستوى الثامن في قسم المناهج وطرق التدريس برنامج معلمة الصفوف الأولية وعددهن ٣٩ طالبة معلمة.
- « الحدود الزمنية: تولت الباحثة بنفسها تطبيق البرنامج والتدريب الشخصي لعينة البحث في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ.
- « الحدود المكانيّة: كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض.

• مصطلحات البحث:

• فاعلية: Effectiveness

- تعرف الفاعلية " بمدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في المتغيرات التابعة" (السعيد، ١٩٩٧: ١٧).
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مدى الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة وكما تقاس الفاعلية.

• البرنامج: program

- يعرف كمب في (الجاسر، ١٩٩٩: ١١) البرنامج التدريبي بأنه " الخطة التي يجب عند تصميمها أن توفر فيها العناصر الرئيسية التالية: الأهداف العامة،

وخصائص المعلمين والأهداف السلوكية ، ومحتوى المادة الدراسية ، والقياس القبلي ، ونشاطات التعليم والمصادر التعليمية المساندة ، و التقويم".

ويعرف البرنامج إجرائياً في البحث الحالي بأنه مخطط مصمم يتكون من مجموعة الأهداف والمحتوى والأساليب التدريسية والأنشطة والوسائل التعليمية والأدوات التقويمية التي تقدم لمعلمات الصفوف الأولية بهدف تنمية مهارات البحث الإجرائي لديهن.

• **البحث الإجرائي:** action research

يعرف جونسون (Johnson, 2008: 28) البحث الإجرائي بأنه " دراسة مشكلة حقيقية في المدرسة أو الصف من أجل فهم وتطوير التعليم والعمل".
وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه البحث الذي يقوم به الطالبات المعلمات اللاتي يتم إعدادهن لتدريس الصفوف الابتدائية الأولية بهدف تطوير ممارساتهم التربوية وحل المشكلات التعليمية التي تواجه طلابهن بناء على إعادة التفكير والتأمل في ممارساتهم التعليمية والوصول لفهم أعمق لها لتحقيق هدف البحث.

• **مهارات البحث الإجرائي:** action research skills

تُعرف إجرائياً بأنها قدرة معلمات الصفوف الأولية على ممارسة التفكير والإجراء والتخطيط والملاحظة بهدف تحديد مشكلة البحث وصياغتها ، تكوين معرفة كافية حول الموضوع ، إعداد خطة تنفيذ الإجراءات ، تنفيذ الإجراءات وجمع البيانات وتحليلها ، كتابة تقرير البحث.

• **معلمة الصفوف الأولية قبل الخدمة:** Pre-service Primary Class Female Teachers

هن المعلمات من جميع التخصصات اللاتي يقمن بتدريس الصفوف : الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية (النصار، ٢٠٠٢)

وتعرف إجرائياً " هن الطالبات المعلمات اللاتي يتم إعدادهن لتدريس الصفوف : الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية"

• **إجراءات البحث:**

• **منهج البحث:**

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة متمثلة في معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة في قسم المناهج بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعام الدراسي (١٤٣٥/١٤٣٦هـ).

• **فروض البحث:**

في ضوء أدبيات البحث ودراساته السابقة افترض الباحث الفروض التالية:

- ◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي.
◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي.

• مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث جميع طالبات المستوى الثامن في قسم المناهج في برنامج معلمة الصفوف الأولية في كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ، وبلغ عددهن (٧٠) طالبة.

أما عينة البحث : فهي عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من طالبات المستوى الثامن وبلغ عددهن (٣٩) طالبة.

• أدوات البحث :

اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

• بناء البرنامج التدريبي المقترح:

- ◀◀ تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج التدريبي.
- ◀◀ اختيار المحتوى التدريبي المناسب لتحقيق أهداف البرنامج.
- ◀◀ اختيار استراتيجيات وأساليب التدريب المناسبة.
- ◀◀ تحديد الإجراءات والوسائل والأنشطة التدريبية المصاحبة للبرنامج.
- ◀◀ تحديد أساليب التقويم المناسبة لمعرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه.
- ◀◀ عرض البرنامج المقترح بمكوناته على مجموعة من المحكمين المتخصصين لمراجعته وضبطه وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم وملاحظاتهم.

• اختبار تحصيلي لقياس معرفة الطالبات المعلمات بمهارات البحث الإجرائي (من إعداد الباحثة).

الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لقياس مستوى معرفة معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة بمهارات البحث الإجرائي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وتكون من ٢٤ فقرة.

• صدق محتوى الاختبار

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ٨ محكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مناسبة الاختبار من حيث وضوح الصياغة اللغوية والمناسبة والأهمية، واقتراح ما يروونه مناسباً من تعديل أو إضافة أو حذف، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المتفق عليها من المحكمين، وكانت تغييرات في الصياغة، وعليه فقد تكون الاختبار بصورته النهائية من (٢٤) فقرة.

• ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار وذلك بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية شملت (٣٠) طالبة معلمة وذلك لحساب معامل الثبات باستخدام معامل (α) ألفا كرونباخ وكانت قيمة معامل ثبات الاختبار $\alpha = 0.74$ وهي درجة مقبولة من الثبات .

- قائمة مراجعة لمعايير كتابة تقرير البحث الإجرائي (من إعداد الباحثة).
- صدق البطاقة:

للتأكد من صدق البطاقة تم عرضها في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ٨ محكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مناسبة محاور البطاقة من حيث وضوح الصياغة اللغوية والمناسبة والأهمية ، واقتراح ما يرونه مناسباً من تعديل أو إضافة أو حذف وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم اعتماد محاور البطاقة وقد شملت ٧٢ محوراً فرعياً .

- ثبات بطاقة:

تم حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية شملت (٣٠) طالبة معلمة وذلك لحساب معامل الثبات باستخدام معامل (α) ألفا كرونباخ وكانت قيمة معامل ثبات المقياس $\alpha = 0.81$ وهي درجة عالية من الثبات.

- عرض النتائج و مناقشتها:

- أولاً: إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للبحث على " ما مكونات برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة؟

وقد تم الإجابة عن هذا السؤال في إجراءات البحث من خلال توضيح إجراءات بناء البرنامج التدريبي المقترح.

- ثانياً: إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للبحث على "ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي؟" وللإجابة على هذا السؤال تم اعتماد الفروض التالية:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي".

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم استخدام اختبار (ت) للمتوسطات المرتبطة بعد التأكد من تحقق شروط تطبيق الاختبار وذلك لحساب الفرق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات عينة البحث في اختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي والجدول التالي يوضح هذه النتائج

جدول (١) نتائج اختبار(ت) للفروق بين المتوسطات المرتبطة لدرجات أفراد عينة البحث في الجانب

المعرفي

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة
قبلي	٣٩	٩.١٣	٢.٤١	٣٨	٩.٢٣	٠.٠٠٠٠١
بعدي	٣٩	١٤.٠٥	٢.٥٩			

يتضح من الجدول (١) أن قيمة ت المحسوبة للجانب المعرفي بلغت ٩.٢٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات عينة البحث في اختبار الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي قبل وبعد البرنامج ودلالة الفروق تفسر لصالح المتوسط الأعلى الذي جاء في صالح القياس البعدي. وعلى ذلك يتم قبول الفرض

ولقياس فاعلية البرنامج في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي تم حساب حجم الأثر باستخدام قيمة مربع ايتا (η^2) من المعادلة:

$2\eta = 2t / 2t + 2$ درجات الحرية. وبلغت قيمة (2η) ٠.٦٩ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يلي:

- ◀ حصول المعلمات من خلال البرنامج التدريبي على المعلومات الكافية حول مهارات البحث الإجرائي والمآمن بطبيعة هذا النوع من البحوث، التي يمكن أن تطبقها المعلمة على أي مشكلة تواجهها في الميدان.
- ◀ اعتماد البرنامج التدريبي على قيام كل مجموعة بعدد من الأنشطة، واختيار مشكلة واقعية ومحاولة بحث عن حل لها، ونقد عدد من الأبحاث الإجراءية، كل ذلك أسهم في معرفة مهارات البحث الإجرائي.
- ◀ تقديم التغذية الراجعة المستمرة للمعلمات قبل الخدمة أثناء التدريب على البرنامج مكّنهن من الحصول على معلومات منتظمة يسهل استيعابها ودمجها في بنائهن المعرفي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (المزيني والمزروع، ٢٠١٢)، ودراسة (بخيت والقاعود، ٢٠١٢) والتي أكدت فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات البحث الإجرائي لدى عينة البحث.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي للجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي".

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم استخدام اختبار (ت) للمتوسطات المرتبطة بعد التأكد من تحقق شروط تطبيق الاختبار وذلك لحساب الفرق بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث في بطاقة الملاحظة لقياس الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي والجدول التالي يوضح هذه النتائج

يتضح من الجدول (٢) أن قيم ت المحسوبة للجانب المهاري بجميع أبعاده دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات عينة البحث في بطاقة الجانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي قبل وبعد البرنامج ودلالة الفروق تفسر لصالح المتوسط الأعلى الذي جاء في صالح القياس البعدي. وعلى ذلك يتم قبول الفرض

جدول (٢) نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات المرتبطة لدرجات الطالبات في بطاقة الملاحظة لقياس الجوانب المهاري المرتبط بمهارات البحث الإجرائي

الدالة	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	جوانب بطاقة الملاحظة
٠.٠٠٠١	٢٧.٩٦	٣٨	١.١٢	١.٦	٣٩	قبلي	العنوان
			٠.٤٦	٧.٧	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	١٩٨.٧٣	٣٨	٠	٠	٣٩	قبلي	الملخص
			٠.٥٤	١١.٠٩	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	١٢.٧٠	٣٨	٢.٩٨	٢.٦٢	٣٩	قبلي	المقدمة
			٢.٠١	١٠.٩٠	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	٨٢.٧٨	٣٨	٠.٠	٠	٣٩	قبلي	مشكلة البحث
			٠.٥٧	١٠.٣٥	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	٣٢.٣٨	٣٨	٠.٠	٠	٣٩	قبلي	أهداف البحث
			١.١٥	٦.٩٤	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	٣٥.٥١	٣٨	٠.٠	٠	٣٩	قبلي	أسئلة البحث
			١.٥٨	١٠.٤٨	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	١٦.٦٦	٣٨	٠.٤٥	٠.٢٨	٣٩	قبلي	مصطلحات البحث
			٢.٢٥	٧.٢٣	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	١٥.٢٦	٣٨	١.٧٤	٤.٠٧	٣٩	قبلي	الإطار النظري والدراسات السابقة
			٠.٩٩	٩.٥٨	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	٣٥.٣٢	٣٨	٠.٠	٠	٣٩	قبلي	الطريقة (المنهجية)
			٢.٣٢	١٥.١٩	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	٢٧.٠٩	٣٨	٠.٠	٠	٣٩	قبلي	النتائج
			١.٦٦	٨.٣٧	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	٢٤.٥٩	٣٨	٠.٠	٠	٣٩	قبلي	تفسير ومناقشة النتائج والتوصيات
			٢.٤٢	١١.٠٣	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	١٣.٨٦	٣٨	٠.٠	٠	٣٩	قبلي	المراجع
			١.٩٠	٤.٩٠	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	٢٩.٩٨	٣٨	٠.٠	٠	٣٩	قبلي	الملاحق
			١.٣٦	٧.٥٨	٣٩	بعدي	
٠.٠٠٠١	٤٥.٦٢	٣٨	١.٧٨	٧.٥٨	٣٩	قبلي	البطاقة ككل
			١٣.٢٠	١٢١.٣٧	٣٩	بعدي	

ويمكن تفسير ذلك إلى:

- « طبيعة البحث الإجرائي حيث أن المعلمة تختار مشكلة من الميدان تعاني منها، وبالتالي فهي تشعر بها بشكل كبير، وهذا ينسجم مع ما أشار إليه (Russell, 2002) في دراسته التي أشارت إلى تشجيع المعلمين الذين تدرّبوا على مهارات البحث الإجرائي لزملائهم لممارسته فهو طريق للتطوير المهني.
- « ارتباط البرنامج بواقع المعلمات قبل الخدمة (الطالبات المعلمات المطبق عليهن البرنامج قد سبق لها الخروج للميدان في ستة فصول دراسية بواقع يوم أو يومين أو أربعة في الأسبوع) نتيجة شعورهن بوجود الكثير من المشكلات في الميدان التربوي، وينسجم ذلك مع دراسة (المزيني، ٢٠١٠).
- « كون البحث الإجرائي أسلوباً جديداً على المعلمات قبل الخدمة وشعورهن بجدواه وحداثته، ويشير (Russell, ٢٠٠٢) إلى ذلك من خلال ذكر تعليقات

المعلمين المشاركين في أن البحث الإجرائي ساعدهم أن يكونوا أكثر وعياً بممارستهم المهنية.

◀ طبق البحث على المعلمات قبل الخدمة واللاتي يفترقن في الأصل إلى مهارات البحث الإجرائي وبالتالي أحدث البرنامج نقله نوعية لهن، وهذا ما ينسجم مع دراسة (المزيني والمزروع، ٢٠١٢)، ودراسة (بخيت والقاعود، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمين والمعلمات.

ولقياس فاعلية البرنامج في تنمية الجانب المهارى المرتبط بمهارات البحث الإجرائي تم حساب نسبة الكسب المعدل لبليك من المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبليك} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث :

ص : متوسط الدرجات في البطاقة البعدي.

س : متوسط الدرجات في البطاقة القبلي. د : الدرجة النهائية للبطاقة.

وقد بلغت نسبة الكسب المعدل للبطاقة ككل ١.٦٥ أي أكبر من ١.٢ مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية الجانب المهارى المرتبط بمهارات البحث الإجرائي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (المزيني والمزروع، ٢٠١٢)، ودراسة (بخيت والقاعود، ٢٠١٢) والتي أكدت فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بمهارات البحث الإجرائي لدي عينة البحث.

• التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشة تلك النتائج فإن الباحثة تقدم التوصيات الآتية:

- ◀ إقرار مادة للبحث الإجرائي في كليات التربية ، وأن يجعل كمشروع للتخرج في تلك الكليات.
- ◀ دعوة وزارة التعليم إلى عمل دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على مهارات البحث الإجرائي.
- ◀ دعوة وزارة التعليم إلى الاستفادة من هذا البرنامج وتطبيقه على المعلمين والمعلمات في التعليم العام.
- ◀ تشجيع المعلمين على القيام بالأبحاث الإجرائية للمساهمة في حل المشكلات التي تواجههم في الميدان.

• المراجع

• أولاً: المراجع باللغة العربية

- الأحمدي، نضال شعبان.(٢٠٠٤). أثر التدريب المكثف لمعلمات العلوم الملتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي على تنمية مهارات التفكير العليا لديهن واستخدامها في التخطيط للتدريس في المرحلة المتوسطة، رسالة التربية وعلم النفس، العدد الخامس والعشرون، ص٢٧- ٧٦.

- بارسون، ريتشارد؛ و برون، كامبيرل.(٢٠٠٥). **المعلم ممارس متأمل وباحث إجرائي**. ترجمة على الحسنواي وهاشل الغافري. العين، دارالكتاب الجامعي.
- بخيت، محمد والقاعد، إبراهيم. (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن. **مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والإسلامية)**(٤)، ٢٤م، ص١٤٧٨- ١٥١٨.
- بوسعيد، رشيد.(٢٠١٢). **الوحدة المركزية لتكوين الأطر في المملكة المغربية**، وزارة التربية الوطنية.
- حيدر، عبداللطيف.(٢٠٠٤) **البحث الإجرائي بين التفكير في الممارسة المهنية وتحسينها**، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.
- الدرج، محمد.(٢٠٠٦). البحث التدخلي تحسين للممارسات التربوية للمعلمين، **مجلة علوم التربية**، العدد ٣٢، المغرب، ص ٩١- ١٠٦.
- زكري، عبدالله.(١٤٢٨). واقع تطبيق أساليب الأشراف التربوي من قبل مشرفي الصفوف الأولية في تعليم محافظة صبيا، **رسالة ماجستير**، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- السيد، أحمد جابر.(٢٠٠٢). تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد السابع والسبعون، يناير، ص ١٥- ٥٧.
- العبيدي، خالد.(٢٠١٠) واقع استخدام معلمي اللغة العربية لممارسات البحث الإجرائي في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٠٨، مصر، ص ٢٢- ٥٥.
- عبد السلام، مصطفى عبد السلام.(٢٠٠٧). **أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم**، ط٢، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- عبيد، نجيب.(١٩٨٦). **أساسيات التعليم في الصفوف الثلاثة الأولى**، رسالة المعلم، مج ٢٧، ص٣٤، ص ٦١- ٦٩.
- عزب، محمد علي.(٢٠٠٦). **الإعداد المهني والأكاديمي للطلاب المعلم برنامج كلية معلمي التعليم الثانوي بجامعة شمال اريزونا**، اللقاء السنوي الثالث عشر "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة"، **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** ٢٢- ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ / ٢٢- ٢٣/٢٠٠٦م، جامعة الملك سعود، مبنى المؤتمرات، ٤٥٣- ٤٦٥.
- العصيمي، خالد محمد.(٢٠٠٦). **المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم**، اللقاء السنوي الثالث عشر "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة"، **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** ٢٢- ٢٣ محرم ١٤٢٧هـ / ٢٢- ٢٣/٢٠٠٦م، جامعة الملك سعود، مبنى المؤتمرات، ٤٥٣- ٤٦٥.
- عودة، رحمة و شير، رندة.(٢٠٠٤). **البحوث الإجرائية مدخلاً لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة**، بحث مقدم إلى **المؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين وتغيرات العصر"** المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٢٣- ٢٤/١١/٢٠٠٤م.
- متولي، علاء الدين سعد.(٢٠٠٤). **تطوير برامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، المؤتمر العلمي السادس عشر : تكوين المعلم، (٢١- ٢٢) يوليو، دار الضيافة -جامعة عين شمس، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، المجلد الأول، ص ٣٩١- ٤٦٠.
- مركز إبداع المعلم.(٢٠٠٤). **البحث الإجرائي - دليل للمعلمين والمعلمات**، الصندوق الألماني لدعم المؤسسات الأهلية الفلسطينية.

- المزروع، هيا محمد.(٢٠٠٥). استراتيجية شكل البيت الدائري: فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة، رسالة الخليج العربي، العدد ٩٦، السنة ٢٦، ص ١٣ - ٦٧.
- مكيف، جين.(٢٠٠١). البحث الإجرائي من أجل التطوير المهني، ترجمة نادر وهبة، رام الله، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.
- هارون، رمزي.(٢٠٠٥). مساهمة البحث التربوي التقليدي في التنمية المهنية للمعلم: البحث الإجرائي كبديل مقترح، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم(التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي)، مصر، مج ٢، ص ٥٩١ - ٦١٩.
- النصار، صالح.(٢٠٠٢). اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم ١٩٠.

• ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- Atay,D.(2006). **Teacher Professional Development:Partnerships in Research**. Marmara University. Turkey,Retrieved feb, 8, 2014 from <https://tesl-ej.org/~teslejour/ej38/a8.html>
- Christenson,M.; Ruslan,S.; Shirley, B.; Julia; Jennifer, D.; Georgene, R.; Marilyn, J. ;(2002).The Rocky Road of Teachers Becoming Action Researchers. **Teaching & Teacher Education**. 18(3): 259-273.
- Fazio, Xavier (2010) Development of a Community of Science Teachers: Participation in a Collaborative Action Research Project. Feldman, Allan (2007) Teachers, Responsibility and Action Research. **Educational Action Research**, 5 (2); 239-252.
- Gilles, Carol and others (2010) Sustaining Teachers' Growth and Renewal through Action Research, Induction Programs, and Collaboration. **Teacher Education Quarterly**, 37(1); 91-108.
- Goodnough, K. (2008). Moving Science Off the “Back Burner”: Meaning Making within an Action Research community of Practice. **Journal of Science Teacher Education**, 19, 15-39.
- Johnson, A. (2008). **Short Guide to Action Research**. 3rdedn. New York: Pearson Education, Inc,
- Keating, J; Diaz-G.R; Baldwin, M & Thousand, J. A .(1998).Collaborative Action Research Model for Teacher Preparation Programs. **Journal of Teacher Education**,49,(5),391.
- Kongask. T; Ngamint. T; Ladda S; Piyawan. S; Sompong. P &Samruan C.(1999). An Application of Principles of Action Research in Developing Teacher’s Potentiality According to the National Education. KhonKaen University, **Research in Higher Education Journal**, p1-16.

- Russell, T. .(2002). **Introducing Pre-service Teachers to Teacher Research**. Prepared for session of the American Education Meeting on New Orleans. Retrieved feb8, 2014 from <http://educ.queensu.ca/~ar/aera2000/>
- WikiEducator. (2008). **Training Programme for District Functionaries on Conducting Action Research**. This Project is Intended to District Functionaries of Madhya Pradesh, Chhattishgarh, Gujarat and Goa. Retrieved Janyary, 20, 2009 from http://www.wikieducator.org/Action_Research.

